اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 20-01-2010 رقم العـدد: 3400 رقم الصفحة: 7 مسلسـل: 47 رقم القصاصة: 1

قمة سعودية - تركية

خادم الحرمين وإردوغان يبحثان عددا من الملفات الإقليمية وتحديات عملية السلام

رئيس الوزراء التركي: يجب أن نقف في وجه الاعتداءات الإسرائيلية وأن ندافع عن الأطفال من هجمات القنابل الفسفورية

PRINTED FROM PRESSDISPLAY
jan.diggs@arabiainform.com

اسم المصدر: الوطن السعودية

التاريـــخ: 20-01-2010 رقم العـدد: 3400 رقم الصفحة: 7 مسلسـل: 47 رقم القصاصة: 2

الرياض: عمر الزبيدي، شجاع البقمي، واس

بحث خـادم الحرمين الشريفين الملـك عبدالله بن عبد العزيز مع رئيـس الـوزراء التركـي رجب طيب إردوغان في الرياض مساء أمس مجمل الأحداث على الساحة الإقليمية وفي مقدمتها تطورات القضية الفلسطينية وعملية السلام المتعثرة في المنطقة والجهود المبذولة لتحقيق سلام عادل وشامل يضمن للشعب الفلسطيني حقه في إقامة دولته المستقلة على ترابها الوطني وعاصمتها القدس وفقاً لقرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية. كما تناولت المباحثات مستجدات الأحداث على الساحة الدولية وموقف البلدين منها، إضافة إلى آفاق التعاون بين البلدين وسبل تعزيزها في جميع المجالات بما يخدم مصالحهما المشتركة بلوغاً إلى اتفاق استراتيجي بين البلدين.

وشملت المباحثات كذلك الاتفاقية التجارية بين دول مجلس التعاون الخليجي وتركيا، وعبر الجانبان عن أملهما في أن يتم إنهاء إجراءات الاتفاقية قريباً، إضافة إلى استعراض ما وصل إليه الحوار الاستراتيجي بين دول المجلس وتركيا.

وحضر الجلسة من الجانب السعودي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، وأمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، ومستشار خادم الحرمين صاحب السمو الملكي الأمير عبد الإله بن عبدالعزيز، ونائب وزير الداخلية الأمير أحمد بن عبد العزيز، ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء لشؤون مجلس الشورى وزير التجارة والصناعة بالنيابة الدكتور سعود بن سعيد المتحمي الوزير المرافق، وسفير خادم الحرمين لدى تركيا الدكتور محمد بن رجا الحسيني.

كما حضرها من الجانب التركي وزير الخارجية أحمد داود أوغلو، ووزير الدولة لشؤون التجارة الخارجية ظفر تشاغلايان، ووزير المالية محمد شيمشيك، ووزير الطاقة تانر يلدز، ونائب رئيس حزب العدالة في البرلمان سعاد قليج، ورئيس الصداقة البرلمانية السعودية محمد جيلان، ورئيس مجموعة في البرلمان رستم زيبان، وسفير تركيا لدى المملكة أحمد مختار غون.

وبينت مصادر دبلوماسية تركية أن المباحثات أظهرت توافق وجهات النظر حول الحلول الواجب اتخاذها لمعالجة الوضع الفلسطيني على الدين القريب والبعيد، واهتمام الجانب التركي بدفع عجلة المفاوضات الفلسطينية ـ الفلسطينية من خلال الورقة المصرية للوصول إلى المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بجبهة فلسطينية موحدة قادرة على الوفاء بالتزاماتها أمام المجتمع الدولي لوضع الحكومة الإسرائيلية أمام امتحان السلام دون ترك فرصة للتلاعب بحجج الانقسام الفلسطيني. كما اشتملت المباحثات على ملفات الاستقرار العراقي، والوضع الإيراني، فيما أكد الجانب التركي حق السعودية في الدفاع عن حدودها وترابها الوطني ضد أي اعتداء، في إطار تناول قضية المتسللين. وكان خادم الحرمين قد أقام مأدبة عشاء تكريما لإردوغان والوفد المرافق له، عقب استقباله الضيف التركي في قصره بالرياض أمس، وتقدم مستقبليه

خادم الحرمين الشريفين يتحدث مع رئيس الوزراء التركي إردوغان في الرياض أمس (واس)

الحضور النسائي خلال لقاء إردوغان برجال الأعمال السعوديين أمس (تصوير: ياسر الناصر)

حول القمة

- اتفاق سعودي تركي على ترسيخ العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.
- الجانب التركي يؤكد حق المملكة في الدفاع عن أراضيها ضد المتسللين.
- إردوغان يثير حماس الحضور في غرفة جدة بالدفاع عن الفلسطينيين في غزة.
- اتفاق سعودي تركي على ترسيخ العلاقات الاستراتيجية بين البلدين.
- الجانب التركي يؤكد حق المملكة في الدفاع عن أراضيها ضد المتسللين.
- إردوغان يثير حماس الحضور في غرفة جدة بالدفاع عن الفلسطينيين في غزة.
- رئيس الوزراء التركي يعبر عن شكره للسعودية بعد اختياره لجائزة الملك فيصل العالمية.
- رئيس الوزراء التركي يعبر عن شكره للسعودية بعد اختياره لجائزة الملك فيصل العالمية.

وكـان إردوغان هاجـم إسرائيل في وقـت سابـق أمس عـلى هامش زيارته للغرفـة التجارية الصناعية في الريـاض، وقـال "نحـن عندما يمـوت إنسـان نرى كل الإنسـانية تموت، نحن ننتمي لهذه الحضارة، لذلـك لا يمكننـا أن نقبـل قتـل الأطفـال والنسـاء، لا نقبل ذلك ولا نسـتطيع قبول عالم بهذا الشـكل، وقتـل الشـيوخ والنـاس العزل لا نسـتطيع قبوله أو تبني ذلك مهما كانـت الأسباب، يجـب أن نقف في وجـه هـذه الاعتـداءات وأن ندافع عن الأطفـال من هجمـات القنابل الفسفورية".

فما كان من جمهوره السـعودي المتواجـد في الغرفـة إلا أن يصفـق بحماسـة ويتسـابق الجميـع لمصافحته وإطـلاق أصوات التأييد لـه تشـجيعا للعـودة التركيـة إلى عالمها العربي والإسلامي.

وأكـد إردوغـان أن اهتمـام الحكومـة التركية بقضية الشـعب الفلسـطيني وغـزة لا يعود لجانب سياسي بل لجانب إنساني، مضيفا أن الحكومـة التركيـة تسـعى إلى إحيـاء عملية السـلام للوصول إلى سلام إقليمـي واستقرار لشـعوب المنطقة. وعبر إردوغان عن شـكره للسعودية على اختيارها له لجائزة الملك فيصل العالميـة، وقال "باسم بلادي وشـعبي أشـكر السـعودية عـلى جائزة الملـك فيصـل"، معبرا عن إعجابه الشديد بشخصية الملك فيصل بن عبد العزيز.

من جهة أخـرى وعـد إردوغان المستثمرين السعوديين بتسهيلات كبرى حـال تكثيـف استثماراتهم في دولة تركيـا خلال الفترة المقبلة، في إطار السـعي إلى تنمية العلاقات التجاريـة بـين البلديـن لتصل إلى مسـتويات ٢٠ مليـار دولار خلال السنوات المقبلة.

وأكـد في لقائه مع رجال الأعمال في الغرفـة التجاريـة في الريـاض أمـس، أن المسـتثمرين الدوليـين يمكنهم الاستثمار في تركيا برحابة صدر، ودعا إردوغان المسـتثمرين السـعوديين إلى زيادة استثماراتهم في تركيا خلال الفـترة المقبلة، لافتا إلى أن تركيا تعـد بوابة أوروبا من حيث الموقع الجغرافي والإقليمي.

وأشـار إردوغـان إلى أن أهـم المجـالات التـي يمكن للسـعوديين الاستثمـار فيها تركز في قطاعات عدة منها: قطاع الاتصالات، وقطاع الصناعة، وقطـاع الصحة، وقطاع الطاقة، وقطاع السـياحة، والقطاع الزراعـي، وغيرهـا مـن القطاعات المختلفة.

وأكـد إردوغـان أن خطوة تركيا بإلغاء تأشـيرة الدخول على رجال الأعمـال السـعوديين لا يتجـاوز محـور التقدير والاحـترام للمملكة ورجـال أعمالهـا، مبينـا أن تركيا طبقـت الخطوة ذاتها عـلى العديد مـن الـدول التجاريـة والصناعية الكبرى حول العالم.

مـن جانبـه أكد رئيـس مجلس إدارة الغرفـة التجارية والصناعية في الرياض عبد الرحمن الجريسي عـلى تعزيـز العلاقـات التجاريـة والاستثماريـة التركية مـع المملكة، وتدعيم أطر الشراكة الاستراتيجية القويـة بـين القطـاع الخـاص في البلديـن، مضيفـا أن "الاقتصـاد هو مـن أقوى العوامـل التي تعزز الروابـط، وتزيـد اللحمـة تماسكا وتقاربـاً بـين الشـعوب، خصوصا في ظـل شـيوع عولمـة الاقتصـاد والاتصـالات". وأوضـح الجريسي أنه قفـز حجـم التبـادل التجاري بـين البلدين من ٥,٦ مليارات ريال سـعودي عـام ٢٠٠٣، إلى ١٨,٨٣ مليار ريال عام ٢٠٠٨، مؤكدا "أننا في المملكـة نتطلع لاستقطاب المزيد من التدفقـات الاستثمارية التركية، والاستفـادة مـن تقنيـات وخبرات بلادكـم العريقـة، حيـث نـرى أن حجـم استثماراتنـا المشـتركة في المملكـة، مـا تـزال دون طموحنا، فهـي لا تتجاوز ٤٧٠ مليون ريال، ولهـذا فإننـا نتطلـع للمزيـد من تدفق هذه الاستثمارات بما يعكس ويترجم عمق العلاقات المتميزة".

وثمـن الجريسي سرعـة تجاوب رئيس الوزراء التركـي مع مطالب رجال الأعمال السـعوديين في وقت سابق في تسهيل إجراءات الحصول على تأشيرة الدخول.